



محمد بن دينة

## تفاءلوا بالخير .. تجدوه

إذا كنا نتفاعل مع مجريات الأحداث لحظة بلحظة، ونتأثر بها، فإن ما ينبغي علينا والحالة هذه، ألا نختزل ألامها فقط، خصوصاً إذا وضعنا في الاعتبار أن روح المحبة والتسامح، روح الأمل والعمل، هي المدخل الطبيعي للتعامل مع أي أزمة، حيث تؤكد آليات إدارة الأزمات أنه لا يمكنك أن تدير أزمة وتقل خسائرها، قدر الإمكان، من دون أن تكون لديك الثقة والأمل وروح التفاؤل بأنك قادر على التعامل مع هذه الأزمة وإحكام السيطرة عليها ومن ثم الحد من آثارها السلبية بل إن هذه الروح الإيجابية تمكنك من تحويل هذه الأزمة إلى فرصة ومن نقمة إلى نعمة.

من هنا، فإن هذه الفلسفة في التعامل مع أية أوضاع قد تواجه مجتمعنا البحريني المسالم بطبعه، المتسامح بتاريخه، تشكل حجر الزاوية ونقطة الانطلاق، من دون أن يغرد بنا بعيداً من يعتقدون أنهم الأنضج والأكثر وعياً والأعلى ذكاءً، ويصوبون في كتاباتهم شحنت من الحقد الأسود والتشاؤم الأعمى للدرجة التي تجعل من يقرأ كتاباتهم، يصاب بحالة من اليأس وخيبة الأمل في غد أفضل، رغم أن أي كاتب من مهامه أن يحيي الروح الإيجابية داخل أفراد المجتمع وأن يضع حداً لـ «ثقافة السواد» التي قد تكون مهيمنة على عقله وتفكيره وحده، ليس إلا.

ومن المنير للدهشة أن هناك من يعتبر المتفائلين ومن يعتمدون الروح الإيجابية كمنهج حياة في التعامل مع الأزمات، نوعاً من الانفصال عن المجتمع وظروفه، بحيث ينظر إلينا وكأننا نعيش في عالم آخر، وكأننا إذا لم نلتزم بروح ثقافة التشاؤم والحقد نكون قد خرجنا إلى عالم آخر، فهل يعقل أن تلغي مفهوم التفاؤل والأمل من فكرنا وعقيدتنا؟ ثم أين هي الديمقراطية التي يتشوقون بها؟ ومن بعد تراهم ينظرون إلى المتفائلين وأصحاب التفكير الإيجابي بأنهم من كوكب آخر.

أخيراً، كلمة لا بد منها وهي أن الحل السحري لأوضاعنا في البحرين، أن نبقي على الأمل وثقافة الحب والتسامح التي فطرنا عليها منذ زمن بعيد، فلم نسمع يوماً أن التشاؤم والتفكير بلغة «خيبة الأمل» كان سبباً لحل أي مشكلة، فتفاءلوا بالخير تجدوه.

m.bindaina@gmail.com

## الشيخ راشد بن عبدالله.. مشاعر ووجدان!



الشيخ راشد بن عبدالله

التي لا تحصى ولا تعد.  
فغياب سلطان الخير ستشهد له أفعاله بالخير.  
كما تحدث الشيخ راشد وقال «حمد ولسطان الوفاء وعهدهم.. عهد وأحسن ما يرى إنسان.

فهنا يشير الشاعر في هذا البيت إلى العلاقة الأخوية الحميمة التي تربط بين صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة حفظه الله ملك مملكة البحرين والأمير سلطان رحمه الله وإنعكاس تلك العلاقة بالصورة الحسنة لسيرة عطرة من الأخوة والوفاء وحسن السجايا وبالإشارة إلى الذاكرة التاريخية لعمق العلاقات الأخوية التاريخية التي ارتبطت بين صاحب العظمة الشيخ حمد حاكم البحرين آنذاك والملك عبدالعزيز رحمهما الله.

نوه حفيد صاحب العظمة الشيخ راشد عن علاقة جده بالمؤسس في السراء والضراء وما يربطهما بأسرة

كما أدرك الشاعر في القصيدة بحديثه عن حلمه وعزمه رحمه الله وهو للخير عون عائن عون بمعنى إنه لا يوجد أحد قصده في طلب المساعدة ووصل إليه، إلا ولبي طلبه من خلال ما يتصف به من صفات حميدة وسعة الأفق فكانت ابتساماته رحمه الله جواز سفر لمرور قلوب الناس إليه، وكان عوناً دائماً يمد أيديه البيضاء ليقف مع كل محتاج.

يتملك روحاً بالتواضع والراخسة للجانب الإنساني ولو كان يوجد ما يضاف إضافة، وجاء في البيت الآخر من القصيدة: والى أبيه مؤازراً إخوانه.. متقانياً تزهو به الأوطان.  
كما يوحي الشيخ راشد في قصيدته بأن المتبوع للسيرة العطرة لسموه رحمه الله اكتسب الاهتمام منذ صغره من والده المؤسس الملك عبدالعزيز طيب الله تراه عند ماعهد له المهام في الجانبين السياسي والعسكري وغيرهما فتميز بحنكة ثاقبة ومكانة بارزة فكان خير عون للملوك الكرام ونموذجاً مثالياً في براعة الأداء وسنناً للملكة.

كما عبر معالي الشيخ راشد بن عبدالله بن حمد بن عيسى آل خليفة في قصيدته عن الحزن الذي خيم على الأمة.

فأطلق عليه فقيد الأمة لمكانته العالية التي صنعها بنفسه.. وكان مصاباً جلالاً على العالم العربي والإسلامي ففراقه صعب ومرارته على مملكة البحرين لفرأقك محزونون فكان ذكراً صيماً خالداً متألماً بصفاته النبيلة وإنجازاته

عندما تتزايد مشاعر الإحساس والتغلغل بالأحزان عند الشاعر فتجده يظل عنده الإحساس بالزمن هاجساً، فهكذا جاءت قصيدة معالي الشيخ راشد بن عبدالله بن حمد بن عيسى آل خليفة عن مآثر صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله ولي العهد بالمملكة العربية السعودية تعمقاً وجدانياً وتفاوتت نظراته تعبيراً عن أحاسيس ومشاعر صادقة إنعكست بانفعالات الروح منها سبباً للتعبير عن أفكاره التي تبلورت في مطلع القصيدة عن مآثر الأمير سلطان رحمه الله من أعمال الخير الإنسانية التي تميز بها طيلة السنوات، وعن واقع القصيدة المؤثرة التي حظيت بها مسار العلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين وخصوصية العلاقات المتميزة التي تربط بين الإسرتين الكريمتين (آل خليفة وآل سعود) على مر الأزمان انطلقت من قاعدة صلبة ضاربة جذورها في عمق التاريخ ولو نظرنا إلى البيت الأول للقصيدة «كل المآثر حازها سلطان.. بيمينه وبشاشته وبيان.

والبيت الآخر يقول فيه «هذا الذي ملك القلوب محبة.. ومرؤة فاحبه الرحمن.

فبلا شك إن ماعرف عن سموه رحمه الله من صدقات ودعم ومساندة للمؤسسات الخيرية وللأيتام والأرامل والفقراء وذوي الاحتياجات الخاصة، جعلته يتربع على عرش القلوب.



## طلبة جامعة دلون يقومون بزيارة فنية لمعرض الرواق

قام عدد من طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة دلون للعلوم والتكنولوجيا بزيارة فنية وعلمية إلى (الرواق الفني) في المنامة، بالتعاون مع المحفظة الثقافية بالسفارة الأمريكية، والتي قدمت عدداً من المعارض والورش العلمية في (الرواق الفني) مؤخراً.

وقد ذكر أحمد الشerman أستاذ التصميم الثلاثي الأبعاد بأن طلبة الجامعة اطلعوا خلال الزيارة على مجموعة من معروضات (الرواق الفني)، وخاصة تلك المتعلقة بمجال التصميم ثلاثي الأبعاد، حيث تم استعراض جهاز المجسمات الثلاثية الأبعاد (MakerBot Industriell) لمخترعه الأمريكي جونثان موناجان (Jonathan) Monaghan، إذ تدرّب الطلبة من خلال التواصل مع المخترع الأمريكي مباشرة على أحدث التقنيات في مجال التصميم ثلاثي الأبعاد باستخدام التكنولوجيا الرقمية الحديثة، والتدريب

على عمل نماذج مصغرة مباشرة لما في ذلك من أهمية تطبيقية تشمل تصميم الشكل ثلاثي الأبعاد باستخدام برامج معينة عن طريق الحاسوب المرتبط بشبكة الانترنت للوصول إلى مواقع خاصة توفر الأشكال والنماذج المختلفة.

وقد أخذت جامعة دلون للعلوم والتكنولوجيا على عاتقها تبني رسالة السلام والأمان عن طريق الفن، من خلال طرحها تخصصات هامة كتخصصي: التصميم الجرافيكي، والتصميم الداخلي، في كلية الفنون الجميلة، كما تتطلع إلى طرح تخصصات أخرى في المستقبل القريب، بما يتلاءم ويناسب حاجات السوق المحلي والعربي، أملاً في الوصول للعالمية عن طريق الأعمال الفنية التي يري من الطلبة تقديمها بعد تأهيلهم أكاديمياً وفنياً ضمن معارض تكون مملكة البحرين مركز انطلاقها.

## «البلديات» تشارك في تقنيات استخدام المياه المعالجة في الأردن



بالوطن العربي، والتأثيرات البيئية لاستخدام تلك المياه وطرق تقييمها، وكيفية الاستفادة من الخبرات المتكونة ببعض الدول العربية في هذا المجال وخاصة مملكة البحرين. هذا وقد تضمنت أنشطة الدورة زيارة حقلية لمحطة السمرام الشيخ بإدارة الهندسة الزراعية لمعالجة مياه الصرف الصحي ومصادر المياه.

شاركت مملكة البحرين ممثلة في شؤون الزراعة بوزارة شؤون البلديات والتخطيط العمراني في أعمال الدورة التدريبية الإقليمية التي عقدت في عمان بالمملكة الأردنية الهاشمية حول تقنيات استخدام المياه المعالجة في الإنتاج الزراعي ودورها في تحقيق الأمن الغذائي بالوطن العربي، والتي تناولت العديد من المحاور من أهمها الوضع الحالي والنمو المستقبلي لموارد مياه الصرف الصحي وتقنيات معالجتها والمعايير الدولية والعربية لاستخدامها في المجال الزراعي، واقتصاديات وأساليب استخدامها في الزراعات الإنتاجية والتجارية

## بمزيد من الحزن والأسى تنعى

# عائلة السبيعي والمنصوري

فقيدتهم المرحومة حرم المرحوم محمد بن يوسف السبيعي

## والدة كل من يوسف وأحمد وحمد

تقبل التعازي في صالة مسجد أبو بكر الصديق

في الحورة. يومي السبت والأحد.

وللنساء في منزلها الكائن في الجفير قرب مسجد

جعفر الصادق

منزل رقم 2282 طريق 2435 مجمع 324

اللهم صل على خير راجعون